أدب الطفل: الحدود والمضامين وسبل الارتقاء

الحدود والمضامين

أدب الأطفال هو نوع من الأدب الفني يُكتب خصيصًا للأطفال، ويهدف إلى بناء شخصيتهم وتطوير مهاراتهم العقلية والنفسية والاجتماعية. يغطي هذا الأدب مجموعة واسعة من الأنواع الأدبية، مثل القصص والشعر والمسرحيات والأغاني. يركز على استخدام لغة بسيطة وسهلة الفهم، مع تجنب المفردات والتراكيب المعقدة[1][2].

المضامين:

- **التربوية**: يساهم في تكوين شخصية الطفل وتعزيز القيم الروحية والاجتماعية[3][4].
- **التعليمية**: يقدم معلومات علمية وتاريخية وثقافية بطريقة مبسطة ومسلية[1][4].
- **الجمالية**: يعزز الخيال والتفكير الإبداعي لدى الأطفال[2][4].
- **الترويحية**: يهدف إلى تسلية الأطفال وتشجيعهم على القراءة والاستمتاع بالفنون[1][2].

سبل الارتقاء بأدب الطفل

1. **تطوير اللغة والأسلوب**:
   - استخدام لغة بسيطة وواضحة مع تجنب التعقيدات اللغوية[1][3].
   - تكرار الألفاظ والتعابير لتعزيز الفهم[1].
2. **تنويع الأنواع الأدبية**:
   - تشمل القصص والشعر والمسرحيات والأغاني[2].
   - استخدام وسائل متعددة مثل الصور والرسوم المتحركة
3. **تعزيز الجوانب التربوية والتعليمية**:
   - دمج القيم الأخلاقية والاجتماعية في القصص[3][4].
   - تقديم معلومات علمية وتاريخية بطريقة ممتعة[1][4].
4. **تشجيع الإبداع والتفكير النقدي**:
   - استخدام أساليب مثل المفاجأة والتشويق لجذب انتباه الأطفال[3].
   - تشجيع الأطفال على حل المشاكل والتفكير المنظم[3][4].
5. **التواصل مع المجتمع**:
6.
   - تعزيز الانتماء والولاء للمجتمع من خلال القصص والشخصيات الإيجابية[4].
   - استخدام أدب الأطفال كوسيلة لتعليم الأطفال أشياء جديدة وتحفيزهم على الانخراط في المجتمع

1 ـ أدب الأطفال وخصائصه الأساسية

1تبسم محي الدين
باحثة الدكتوراه، الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا، أونتي فوره، جامو وكاشمير، الهند https://www.ktlyst.org/resources-more.php?id=102

2أدب الأطفال في اللغة العربية دراسة تاريخية ، نقيب الهند ، مجاة

من سمات أدب الأطفال الإسلامي أنه وسيلة تعبيرية مهمة يتعرف الطفل من خلالها على قيم إنسانية صحيحة، ويفهم الكون والإنسان والحياة بكل ما فيها من خبرات وتجارب، وقضايا ومشاكل، واتجاهات ومشاعر وفق التصور الإسلامي الصحيح، أي أن هذا الأدب يعطيه رؤية إسلامية قويمة يعيش في ظلها ويتفاعل معها، ويسترشد بها في جميع مواقف الحياة، وفي كل ما يواجه من أحوال وظروف، يهدف هذا الأدب أساساً إلى إشباع نفس الطفل بما هو خير ونافع أو إيجابي لدى الفطرة الإنسانية السليمة، وذلك ما توافقه العقيدة الإسلامية وتحث عليه، ومن ثم يدعو هذا الأدب جميع أطفال العالم إلى أسمى معاني الخير والفضيلة، ويبين لهم مفهوم الحب والجمال الحقيقي المكنون في مظاهر الكون والحياة، كما يصور الشر والرذيلة بجميع صورها وأشكالها من دون كتمان أو مجاملة، في قالب فني مؤثر يتميز بالخصائص والسمات الفنية المشتركة لدى الآداب كلها، فلا تفقده الإسلامية روح الجمال وقوة التعبير، وهو أدب أصيل تم صياغته من بنية إسلامية خالصة، كما هو أدب متجدد يوجد فيه الانفتاح والشمول، فلا يقتصر على موضوعات دينية بحتة، بل يعالج كل ما يستحدث من قضايا وأمور، ويفتح صدره لكافة الآداب التي تعبر عن الكلمة الطيبة، أو ترمي إلى الأهداف النبيلة، ولا تخالف دين الإسلام ومبادئه نظراً وتطبيقاً، ومن سمات هذا الأدب أيضاً أنه يقدم أمام الطفل صورة حقيقية لحياة المسلمين، فيعبر عن عقيدتهم وأخلاقهم وصفاتهم وعاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم في ضوء التصور الإسلامي، ويتحدث عن تاريخهم وحضارتهم، كما هو ينزع إلى الواقعية المثالية، فيربط الطفل بحقائق العالم وأحداثه، ويبتعد عن الإيغال في الخيال، الذي يجسد للطفل بالعموم عالماً موهوماً عابثاً، ويقطع صلته بالعالم الحقيقي ويقضي كذلك على قدراته التفكيرية والتخيلية التي لا بد أن تكون له هادفة وبناءة في حياته العملية، وهو يحمل في جوهره فكرة تربوية تهدف إلى بناء شخصية الطفل من النواحي المختلفة من التربية العقدية والسلوكية والنفسية والاجتماعية والتعليمية والثقافية والصحية والوجدانية والترفيهية وغيرها، فأدب الأطفال الإسلامي هو أدب أطفال ولكن بمنظور إسلامي وعلى مقاييس إسلامية، فليس من الضروي مثلاً أن يكون النص الأدبي للطفل يحمل عنواناً دينياً حتى يعتبر قصة إسلامية أو شعراً إسلامياً بل المهم أن يعبر ذلك النص عن قيم وأخلاق ومبادئ إنسانية نبيلة يؤيدها الإسلام ويدعو إليها.

وبهذا المعنى يعد أدب الأطفال الإسلامي؛ أدباً عالمياً، لأن عالمية الأدب لا تنحصر فقط في كونه مقبولاً لدى الناس بلغات متعددة، بل في حمله انسجاماً فكرياً متكاملاً، ورسالة عالمية خالدة لا تمحي بمرور الزمان، وإن الأدب الإسلامي

يتميز بمثل هذه العالمية، حيث يلقى قبولاً مساوياً في كل بلد ومجتمع مسلم، بسبب لونه الإسلامي المتميز بوحدة العقيدة والإيمان، وذلك لأن الإسلامية تغلب على كل ما يوجد في شتى المجتمعات المسلمة من مفارقات لغوية وسياسية وثقافية، فالأدب الإسلامي يكون "إسلامياً" بشخصيته وهويته الكاملة سواء نشأ في العرب أو الهند أو تركيا أو أوروبا... إلخ، ولا يخضع لما يوجد في هذه البلاد من مؤثرات فكرية ولغوية وبيئية وثقافية، ولا يضعف في قوته وتأثيره حينما يخاطب المسلمين في هذه المجتمعات، كما أنه يحمل في طياته رسالة سماوية خالدة، فيدعو غير مباشر إلى الله عز وجل وإلى دينه الحنيف، لأنه يؤمن بأن الإسلام هو دين الإنسانية منذ أن خلق الإنسان على وجه الأرض، فيؤكد على وحدة الأخوة والديانة للإنسانية بأسرها، ويقضي على كافة النعرات القومية والوطنية والإقليمية التي تمزق أبناء البشر على أساس اللون والعرق، فهو بنظرته الإنسانية الشاملة يتصل بكل إنسان، ويرتبط بكل جماعة، ويخاطب كل فكر، ويتناول كل بيئة وثقافة، فهو أدب عالمي أولاً قبل أن يكون إسلامياً لاتصاله العميق بإنسان العالم كله، وبهذا الطريق يكون أقوى وأشمل في عالميته.

ونظراً إلى ما سبق يمكن توزيع أدب الأطفال الإسلامي على قسمين: "أدب الأطفال الإسلامي الخاص"، و"أدب الأطفال الإسلامي العام"، فالأول خاص بمعنى أنه موجه بالخصوص لأطفال المسلمين، ويتميز بخصائصه وصفاته الإسلامية، فهو يستمد مضامينه مباشراً من قصص القرآن وروائع السيرة النبوية وتاريخ الإسلام بأمجاده وبطولاته ومن سير عظماء الإسلام ومآثرهم بهدف تربية الأطفال المسلمين على ثوابت العقيدة وأساسيات الإيمان لكي ينمو فيهم الإحساس بأهمية العقيدة الإسلامية وحب الانتماء إلى الدين الحنيف، لذلك يهدف هذا الأدب إلى "أن ينشأ الطفل (المسلم) على الإيمان بالله وابتغاء مرضاته في كل المواقف والأحوال، وأن يعرف مبادئ الدين الأساسية متحرراً من الخرافات والتعجب، وأن يبني عقيدته على أسس سليمة من الفهم والممارسة عبادة وسلوكاً، وأن ينطبع على يقظة الضمير ويربى على الإيمان بالفضائل الخلقية والقيم الصالحة، وأن تنمى فيه العزيمة والمثابرة والقدرة على مواجهة الحياة بثقة وتفاؤل بنفسه وبربه"[1]، كما هو يتمكن من التعرف على أركان الإسلام وفرائضه وواجباته وأوامره ونواهيه، فمن خلال هذا الأدب يتلقى الطفل المسلم تعليمات الإسلام – غير مباشر – بأسلوب فني مشوق، ومن خصائص هذا الأدب أنه تسود عليه روح العقيدة والإيمان، ويغلبه الهدف التوجيهي والإصلاحي بجانب تحقيق الأهداف

الأخرى، ويكون أدباً واقعياً بالنسبة للمسلمين لاعتماده على حقائق الإسلام، كما هو يتصف بالجد والرصانة لخلوه من الفكاهة والهزل.

رابط المجلة

/https://naqeebulhind.hdcd.in/journal-%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%ac%d9%84%d8%a9

4**مجلة فرقد الإبداعية**

مجلة ثقافية إلكترونية (شهرية) تُعنى بجميع الفنون الأدبية والفنون البصرية وما يتصل بها من رؤى فكرية ونقدية وثقافية، في السعودية والوطن العربي، تصدرها جماعة فرقد الإبداعية_نادي الطائف الأدبي.

رابط المجلة https://fargad.sa/?page_id=286

3 https://naqeebulhind.hdcd.in/%D8%A3%D8%AF%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84-%D8%A3%D9%87%D9%85%D9%8A%D8%AA%D9%87%D8%8C-%D9%81%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF%D9%87-%D9%88-%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%A6%D8%B5%D9%87

أدب الاطفال أهميته فوائده وخصائصه ، إعجاز أحمد

فق أدب الطفل

يشمل مجموعة واسعة من الأشكال الأدبية التي تهدف إلى تثقيف وتسلية **أفق أدب الطفل** الأطفال. يركز على استخدام لغة بسيطة وسهلة الفهم، مع تجنب التعقيدات اللغوية والفكرية. يتضمن هذا الأفق:

- **التنوع الأدبي**: يشمل قصصًا، شعرًا، مسرحيات، أناشيد، وغيرها من الأشكال الأدبية التي تتناسب مع أعمار الأطفال المختلفة.
- **التعليم والتربية**: يساهم في تعليم الأطفال القيم الأخلاقية والاجتماعية، وتعزيز مهاراتهم العقلية والنفسية.
- **الخيال والإبداع**: يعزز الخيال لدى الأطفال، مما يساهم في تطوير تفكيرهم الإبداعي والابتكاري[12].

حدود أدب الطفل

تتعلق بخصائص الأطفال وحاجاتهم النفسية والاجتماعية. تشمل هذه الحدود **حدود أدب الطفل**:

- **اللغة البسيطة**: استخدام لغة سهلة الفهم والتراكيب البسيطة التي تتناسب مع قدرات الأطفال اللغوية[2][3].
- **المواضيع المناسبة**: تجنب المواضيع العنيفة أو المعقدة التي قد تؤثر سلبًا على نمو الأطفال النفسي[1].
- **التنوع في الأشكال**: استخدام أشكال متعددة مثل القصص والشعر والمسرحيات لجذب انتباه الأطفال وتعزيز تفاعلهم[2][3].

سبل الارتقاء بأدب الطفل

1. **تعزيز الخيال والإبداع**:
- استخدام الخيال في القصص والشعر والمسرحيات لتشجيع الأطفال على التفكير الإبداعي[1].
- توفير بيئة تشجع على التخيل والابتكار.
2. **تطوير اللغة والأسلوب**:
- استخدام لغة بسيطة وواضحة مع تجنب التعقيدات اللغوية[2][3].
- تكرار الألفاظ والتعابير لتعزيز الفهم.
3. **تنويع الأنواع الأدبية**:
- تشمل القصص والشعر والمسرحيات والأغاني[2].
- استخدام وسائل متعددة مثل الصور والرسوم المتحركة.
4. **تعزيز الجوانب التربوية والتعليمية**:
- دمج القيم الأخلاقية والاجتماعية في القصص[2].
- تقديم معلومات علمية وتاريخية بطريقة ممتعة.
5. **التفاعل مع المجتمع**:
- تعزيز الانتماء والولاء للمجتمع من خلال القصص والشخصيات الإيجابية[2].
- استخدام أدب الأطفال كوسيلة لتعليم الأطفال أشياء جديدة وتحفيزهم على الانخراط في المجتمع.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

شهادة مشاركة

يشهد رئيس الملتقى الوطني: أن السيد(ة): **نسيبة طيهار**

من جامعة **المسيلة** قد شارك (ت) بمداخلة بعنوان:

أفق أدب الطفل في العالم العربي، الحدود والمضامين -

ضمن فعاليات الملتقى الوطني الموسوم بـ: الطفل في الرواية العالمية بين حب المعرفة والحاجة للمتعة.

الذي نظم بتاريخ: 2025/04/14 بجامعة المسيلة.

رئيس الملتقى

الدكتور: بختي البشير

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج

والبحث العلمي والعلاقات الخارجية

سنوسي محمد

نائب العميد المكلف بما بعد التدرج

والبحث العلمي والعلاقات الخارجية